علامة كانت يوم قتل الحسين رضي الله عنه؟ فقال: قلت: لم تُرفع حصاة ببيت المقدس، إلا وجد تحتها دمٌ عبيط، فقال لي عبد الملك: إني وإياك في هذا الحديث لقرينان. قال الهيثمي (٩/ ١٩٦): رجاله ثقات.

وعنده أيضاً عنه، قال: **ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن عليّ رضي الله عنهما إلا عن دم،** قال الهيثمي (٩/ ١٩٦): رجاله رجال الصحيح.

احمرار السماء وكسوف الشمس يوم قتل الحسين

وعنده أيضاً عن أم حكيم رضي الله عنها، قالت: **قتل الحسين رضي الله عنه وأنا يومئذٍ جُويرية[١]، فمكثتِ السماء أياماً مثل العَلَقة[٢].** قال الهيثمي (٩/ ١٩٧): رجاله إلى أم حكيم رجال الصحيح.

وعنده أيضاً عن أبي قبيل، قال: **لمّا قتل الحسين بن عليّ رضي الله عنهما انكسفت الشمس كسفة، حتى بدت الكواكب نصف النهار، حتى ظننا أنها هي** قال الهيثمي (٩/ ١٩٧): إسناده حسن. وقد ضعّف ابن كثير في البداية (٨/ ٢٠١) تلك الأحاديث كلها سوى الحديث الأول، وجعلها من وضع الشيعة. فالله أعلم.

نوحة الجنّ على قتلاهم

نوح الجنّ على عمر رضي الله عنه

أخرج الحاكم (٣/ ٩٤) عن مالك بن دينار قال: **سُمع صوتٌ بجبل تَبالة[٣] حين قتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه:**

ليبكِ على الإسلام من كان باكياً ... فقد أوشكوا هَلْكي وما قَدُم العهدُ

وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها ... وقد ملّها من كان يوقنُ بالوعد

فنظروا فلم يروا شيئاً.

وأخرجه أبو نُعيم في الدلائل (ص ٢١٠) عن معروف الموصلي، قال: **لمّا أصيب عمر رضي الله عنه سمعت صوتاً...** فذكر البيتين. وهكذا أخرجه الطبراني عن معروف، كما في المجمع (٩/ ٧٩).

---

(١) «جويرية»: تصغير جارية.

(٢) «العلقة»: هي قطعة اللحم. وتعني هنا أنّ السماء صارت حمراء.

(٣) «تبالة»: موضع ببلاد اليمن «معجم البلدان» (٢/ ٩).

وأخرج ابن سعد (٣/ ٣٧٤) عن عائشة رضي الله عنها، قالت: سمعت ليلاً ما أراه إتسياً نَعْيَ عمر رضي الله عنه، وهو يقول:

جزى الله خيراً من أمير وباركتْ ... يدُ الله في ذاك الأديم الممزّقِ
فمن يمشِ أو يركبْ جناحي نعامةٍ ... ليدرك ما قدّمت بالأمس يَسبقِ
قضيت أموراً ثم غادرتَ بعدها ... بوائقَ[1] في أكمامها لم تُفتّقِ

وعنده أيضاً عن سليمان بن يَسَار: أنّ الجنّ ناحت على عمر رضي الله عنه:

عليك سلامٌ من أمير وباركتْ ... يدُ الله في ذاك الأديم المخرّقِ
قضيتَ أموراً ثم غادرت بعدها ... بوائق في أكمامها لم تُفتّقِ
فمن يسعَ أو يركبْ جناحي نعامة ... ليدرك ما قدّمتَ بالأمسِ يَسبَقِ
أبعد قتيلٍ بالمدينة أظلمتْ ... له الأرضُ تهتزّ العضاه[2] بأسوُقِ[3]

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ص ٢١٠) عن عائشة رضي الله عنها، قالت: بكت الجن على عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد ثلاث... فذكر هذه الأشعار الأربعة بغير هذا الترتيب، وزاد:

فلقّاك ربّي في الجنان تحيةً ... ومن كسوة الفردوس ما لم يُمزّقِ

نوح الجن على الحسين بن علي رضي الله عنهما

أخرج الطبراني عن أم سَلَمة رضي الله عنها، قالت: سمعتُ الجنّ تنوحُ على الحسين ابن علي رضي الله عنهما. قال الهيثمي (٩/ ١٩٩): رجاله رجال الصحيح.

وعنده أيضاً عنها، قالت: ما سمعتُ نَوْحَ الجنّ منذ قُبِضَ النبيُّ ﷺ إلا الليلة، وما أرى ابني إلا قبض ـ تعني الحسين رضي الله عنه ـ فقالت لجاريتها: اخرجي اسألي، فأُخبرت أنه قد قتل، وإذا جنيّة تنوح:

ألا يا عينُ فاحتفلي بجهدي ... ومَنْ يبكي على الشهداء بعدي
على رهطٍ تقودهم المنايا ... إلى متجبّرٍ في ملك عبد

---

(١) «بوائق»: جمع بائقة وهي الداهية.
(٢) «العضاه»: شجر أم غيلان، وكل شجر عظيم له شوك، جمع عِضة بالتاء.
(٣) «أسوق»: جمع ساق.

قال الهيثمي (٩/ ١٩٩): وفيه عمرو بن ثابت بن هُرمُز وهو ضعيف. انتهى.

وعنده أيضاً عن ميمونة رضي الله عنها قالت: **سمعتُ الجنَّ تنوح على الحسين بن عليّ رضي الله عنهما.** قال الهيثمي (٩/ ١٩٩): رجاله رجال الصحيح. انتهى.

رؤيتهم النبيّ ﷺ في المنام

رؤية أبي موسى النبي عليه السلام

أخرج ابن سعد (٣/ ٣٣٢) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: **رأيت كأني أخذتُ جواذ كثيرة، فاضمحلّت، حتى بقيت جادّة واحدة، فسلكتها حتى انتهيتُ إلى جبل؛ فإذا رسول الله ﷺ فوقه، وإلى جنبه أبو بكر رضي الله عنه؛ وإذا هو يومىء إلى عمر رضي الله عنه أنْ تعالَ، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، مات والله أمير المؤمنين، فقلت: ألا تكتب بهذا إلى عمر؟ فقال: ما كنت لأنعي له نفسه.**

رؤية عثمان النبي عليه السلام

أخرج الحاكم (٣/ ٩٩) عن كَثِير بن الصَّلْت قال: **أغفى**[1] **عثمان بن عفان رضي الله عنه في اليوم الذي قتل فيه، فاستيقظ، فقال: لولا أن يقول الناس: تمنّى عثمان الفتنة لحدّثتكم، قال قلنا: أصلحك الله فحدّثنا؛ فلسنا نقول ما يقول الناس، فقال: إني رأيتُ رسولَ الله ﷺ في منامي هذا، فقال: «إنك شاهد معنا الجمعة»** قال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه. وقال الذهبي: صحيح. وأخرجه ابن سعد (٣/ ٧٥) عن كثير ابن الصَّلْت نحوه وزاد: وذلك يوم الجمعة. وهكذا أخرجه أبو يَعْلى. قال الهيثمي (٧/ ٢٣٢): وفيه أبو علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات. انتهى.

وعند الحاكم (٣/ ١٠٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما: **أنَّ عثمان رضي الله عنه أصبح فحدَّث، فقال: إني رأيتُ النبيّ ﷺ في المنام الليلة، فقال: «يا عثمان، أفطر عندنا» فأصبح عثمان صائماً، فقتل من يومه رضي الله عنه.** قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه. وقال الذهبيّ: صحيح. وأخرجه أبو يَعْلى والبزّار نحوه. كما في المجمع (٧/ ٢٣٢).

وأخرجه ابن سعد (٣/ ٧٤) عن نافع نحوه. وعند عبد الله وأبي يَعْلى عن مسلم أبي

---

(١) «أغفى»: نام.